الحل في منتهى البساطة أن أنشئ فى كل حي بجانب بيت كل شخص فى الدولة مكتب لطلبات المواطنين فيذهب المواطن إلى أقرب مكتب له بصرف النظر عن مكان إقامته ويقدم الطلب فيدخلوه مباشرة على الحاسب الآلي ويقوم بدفع أي رسوم تُطلب منه ويقدم أي أوراق في هذا المكتب فإذا قام بذلك بضغطة واحدة يصل الطلب الى المديرية المختصة في أي مكان. بهذه الطريقة تكون قد ساهمت في حل مشكلة زحام المواصلات ووفرت نفقات السفر والمواصلات التي تمثل عبئاً على الفقير والأهم من ذلك انك وفرت أوقات وجهود يمكن أن تصرف في العمل. أيضاً قضيه الذهاب إلى العاصمة أو إلى محافظة محددة من أجل أن ترفع أمام محكمة النقض طعن مع أنك لو أنشأت حجرة صغيرة لمحكمة النقض فى كل محافظة تتلقى الأوراق الرسمية والطعون تستطيع ان توفر أعداد المحامين الذين يسافرون إلى القاهرة فقد يكون هناك ألف محامي فى اليوم الواحد يسافر لإيداع طعون النقض مثلا فالحل ان تبقى محكمة النقض مقرها القاهرة لكن الإجرائات يتم متابعتها عن طريق الكمبيوتر. إذاً الحل أن نوفر الإمكانات في المحافظات فتتحول المحافظة إلى قدرة كبيرة تقضي على المركزية خاصة أن بعض المحافظات يساوي عدد سكانها 4 او 5 دول فلماذا لا ندعم اللامركزية بتدعيم الامكانات في المحافظات!!

التحرر من الأسر

لقد كنا جميعاً أسرى و سنظل أسرى مالم نفهم أننا نغتنم اللحظة الفاصلة لتحرير أنفسنا ، فنحن أمة حظروا عليها كافة إمكاناتها المتواجدة بالفعل في يدها حتى تظل أسيرة كسيرة .

حظروا علينا عمليا استثمارات الطاقة الشمسية و طاقة الرياح و الطاقة النووية و أبحاث مضاعفة إنتاج القمح و حظروا علينا العلاقة بالسودان لزراعتها و حظروا الأبحاث على التربة في سيناء و حظروا زراعة الصحراء الغربية التي تكفي لإطعام الشعب قرنا من الزمان و زراعة سيناء رغم صلاحية تربتها لمياهها الجوفية ، بل حظروا على ما تصل إليه مراكز الأبحاث في مصر من روائع أن يطبق على أرض الواقع فرضا للتخلف علينا قسراً ، و كل ذلك و غيره إنما هو بأيدينا بالفعل ولا يبقى إلا عزيمة هائلة و طاقة راسخة و بقاء حقيقي في الهدف لا تلوثه علاقات أجنبية و لا مصالح داخلية ، إنني أهتف بكم اليوم بأعلى صوت أستطيعه ، إن تحرير الوطن من الأسر هو مَهمة الوقت فاحتشدوا لها و لا تفلتوا اللحظة الفاصلة بوهم من هنا أو هناك .

مصادر الدخل

الدخل القومي لمصر يأتيه من السياحة و من البترول ومن موارد مختلفة فإذا نظرت فيهذه الموارد ستفاجأمفاجأه مذهلة و هي أن كل هذه الموارد التى تشكل القسم الأعظم من الدخل القومي لبلدي كلها من نوع واحد فقط النوع الذى لا يدخل لى منه أي مليم إلا عبر العالم الغربي. أتحدث عن الدخل القومى الذى يأتى للبلد من الخارج و لا أتحدث عن دخل الحكومة. عندما تأتى دولة مثل ألمانيا او فرنسا و تقول لمواطنيها مصر غير آمنة هذه الأيام ننصحكم بعدم السفر إليها فهي بذلك تغلق حنفية السياحة الألمانيةأو الفرنسية !! مثال آخر على اعتماد الاقتصاد المصري على الغرب هو قناة السويسفقبل ثمان سنوات إستطاعتالدول الغربية أن تنزل بدخل مصر من قناة السويس إلى الصفر فصار لا يدخل جيبنا جنيها واحدا لمدة ١٠ أيام متتالية و كان ذلك بسبب تفجيرين بباب المندب جنوب البحر الأحمر فقررت الدول الغربية أن تبحر بسفنها عبر طريق آخر و ليس من خلال قناة السويس !! لا يمكن لاقتصاديات البلد بكاملها أن توجد تحت سلطان وزارة خارجية بدولة اجنبيه لهذا يجب إعادة هيكلة الاقتصاد المصري و وضع اسس اصيله لإيجاد دخل داخلى فى مصركزراعة الصحراء الغربية و عمل صناعات ضخمة على أرض مصر مع بقاء مصادر الدخل الأخرى كقناة السويس و البورصة و السياحة و خلافه.

الزراعة : القوت الذى آكله بيدي ليس بيد عدوي

لا أستطيع ان أكون آمنا إلا إذا كان قوتي الذي آكله بيدي وليس بيد عدوي وإلا لو كان بيد عدوي سيقايضنى عليه وسيزلنى من أجله لذلك أنا لا أستطيع أبدا ان أستغنى عن زراعة القوت الضروري فهذا شئ أساسي وهو ما يسمى الحد الإستراتيجي للبلد... تأمين أكلى وشربي وسلاحي من أجل هذا حتى لو عندي صناعات هذا لا يغنى أننى أعرف أزرع قوتى. هناك فكر خطير يشجع على الزراعة واستصلاح الأراضي وهو تمليك الأرض الزراعية لمن يزرعها أو يستصلحها، بمعنى أنك تحفر بئر فى الصحراء هذا البئر يخرج مياة تروي ألف فدان الألف فدان ملكك تروي مئة فدان المئة فدان ملكك بدون ان تدفع فلوس أخرى هذا يشجع الناس على زراعة الأرض. والحقيقة أن الأرض لا يهم من يملكها فالنبت نفسه بركة لهذه البلد وكفاية لشعبها.

مصر يمكن أن تملك أربعة أضعاف قوتها عن طريق عدة مشاريع منها:

١- أن تزرع الصحراء الغربية والخبراء يقولون أن الصحراء الغربية بها مياه جوفية تسهل جداً عملية الزراعة و تكفى شعب مصر بالكامل مدة قرن إلا ربع.. توفر لمصر خضار وأرز وقمح و فواكه.

٢- سيناء تكفي لتوطين ٥ مليون او ١٠ مليون شخص وتُزرع لأن تربتها من النوع الذي يمكن زراعته بمياه عالية الملوحة.

٣- السوادن التي عرضت علينا أن نزرع الأرض ونعطي السودان... وهذا المشروع سيُطعم مصر والوطن العربي كله.

إذاً عندى أربعة مشاريع تمكنني من أن أطعم مصر أربع مرات وأستطيع أن اوزع هذا الاستثمار بحيث أجعل مصر تملك قوتها ... تملك أبقار وتملك ألبان وتملك قمح ولا تحتاج لأحد مطلقاً.

المشروعات المحلية والصغيرة : إتاحة فرص التشغيل لكل إنسان حسب إمكانياته وحسب البيئة

الحكومة الراشدة لابد أن تقوم بإنشاء مؤسسة وظيفتها الوحيدة دراسة سبل إقامة محليات، محلية فى كل قرية و فى كل محافظة و فى كل مدينة بمعنى آخر دراسة المشرعات التي تناسب كل قرية. مثلاً فى المحافظات الصحراوية يوجد رمال، هذه الرمال تجعلني أقوم بإنشاء مراكز بحثية ومصانع للصناعات التي تتولد عن الرمل مثل عدسات النظارات، ألمانيا مثلاً هى الدولة رقم ١ فى العالم فى صنع عدسات النظارات، هى الأنقى على مستوى العالم وذلك نتيجة لأبحاث الرمل فلماذا لا أحاول أن أجعل الرمل بالنسبة لي ثروة ؟؟